@ 219 @ (^ شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا (5) ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا (6) إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن) * * * وقال غيره : سنحاريب الملك ، وقال بعضهم : العمالقة . وأظهر الأقاويل أنه بخت نصر ، وروي عن مجاهد أنه قال : ملك الأرض أربعة : مؤمنان ، وكافران ؛ أما المؤمنان : فسليمان ، وذو القرنين - عليهما السلام - وأما الكافران : فنمروذ ، وبخت نصر . .

قال الشيخ الإمام الأجل : أخبرنا بهذا أبو على الشافعي بمكة قال : أخبرنا أبو الحسن بن فراس قال : أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي وقال : أنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال : أنا [سفيان] بن عيينة عن داود بن شابور عن مجاهد . .

وقوله : (^ أولي بأس شديد) أي : أولي قوة شديدة . .

وقوله : (^ فجاسوا خلال الديار) والجوس : طلب الشيء بالاستقصاء . .

قال الزجاج : طلبوا خلال الديار هل بقي أحد فيقتل ؟ وخلال الديار وسط الديار . .

وقوله : (^ وكان وعدا مفعولا) أي : وعدا لا بد منه . قال الشاعر : .

(في الجوس جسنا إليك الليل بالمطي %) .

قوله تعالى : (^ ثم رددنا لكم الكرة عليهم) أي : الدولة عليهم ، وفي القصة : أن هذا التخريب كان بعد ملك سليمان ، وأن بخت نصر قتل المقاتلة ، وسبى الذرية ، وخرب بيت المقدس ، وألقى الجيف في مسجده ، وكان من موت عزير النبي مائة سنة في هذا التخريب ، وما قص ا من أمره في سورة البقرة ، ثم إن ا تعالى رد الدولة إلى بني إسرائيل حتى عمروا ما خرب . .

وفي بعض القصص : أن ا تعالى أرسل ملكا إليهم حتى رد العمارات ، واستنقذ